

الحكومة خلقت من رحم متخلف تختار وزراءها وفقا للطائفية والقبلية والتوازنات السياسية

مشكلتنا عدم وجود

**حكم صباحي..
فالأسرة بحاجة
لحزب واضح..
وشرء الأصوات
يضع الحكومة في
مأزق**

(تتمة المنشور على الصفحة ٣٨)

داخل مجلس حكومة تلاحب على توازنات لبقائها في السلطة من جهة ولتعزيز قوانينها من جهة أخرى ولتتمرر الحكومة قوانينها فإنها تحتاج إلى الأغلبية من الأصوات ولتستمر الحكومة بهدوء وتنتج في محاور الاستجاب، تحتاج إلى أغلبية للتصويت على القوانين، وايضا لتحافظ على وراثتها كي لا يستقبلوا، تحتاج إلى أصوات المجلس، ولتقل خمسين صوتا زائدا واحدا، والحكومة لا تستطيع الحصول على ذلك لان ليس لديها حزب، فوجد الجماعات الدينية التي تنتهي إلى حزب معين، ولها رأي وتفكير منسجم مع بعضها بخلاف الاحزاب الأخرى «الاشعيبي والوطني»، لديهم قوة في البرلمان أكثر من عددهم بكثير.

● هذه الجماعات الدينية داخل المجلس الم

تزعمها الحكومة منذ زمن بعيد؟

انه تاريخ طويل في كيفية تقوية الحركة الإسلامية في الكويت، فهو تابع من حاجة الحكومة الى كتلة كبيرة من الأصوات فتقف معها دون سؤال، فالحكومة خلقت البعيع الذي يقف اليوم في وجهها، لتتصير مجموعة من القوانين فلم تجد غير مجاميع كاملة تمثل اتجاهها دينيا تقف معها، لان هؤلاء ليس لديهم آراء حرة، ولا اختلاف في الرأي بل انسجام تام، فهم يتكلمون بلون واحد ويصوت واحد فيمكن ان يكسبوه من خلال رئيسهم او مرشداهم الديني الذي يقول لهم صوتوا مع الحكومة في هذا الموضوع فتجد بينهم يضمنون ويمتسون.

● هل يقترضون ماديًا

مقابل ذلك؟

- هذا موضوع آخر، ان كانوا يقترضون من خلال حصولهم على مناصب لابنائهم او حصولهم على موافقة لتراخيص لشركاتهم، فقيمة الدفع قضية معقدة لا علاقة لنا بها، والناس لا يشتغلون ببلاش ولوجه الله، فالكمل يشتغل ويستفيد، ان مشكلتنا في الكويت، تمتم في عدم وجود حكم صباحي، فالأسرة او الحكومة تحتاج إلى حزب واضح، وما يحصل هو دخول رئيس الوزراء إلى البرلمان ليس لديه أغلبية كاملة، فيضطر لشراء الأصوات والولاء بطريقة أو بأخرى، فهذا الشراء يضع الحكومة في مأزق مهما أدعت انها حكومة اصلاحية فستفشل

في ادعائها لانها لا تملك الاسباب الكافية، فلماذا أوقف مع الحكومة وأؤيدها؟ اريد نحن ذلك، بالتالي وجدنا الثمن في العلاج بالخارج، والثمن في القسائم الزراعية والثمن بدعم الاعلاف والتمن بالتنازلات المستمرة، فالموضوع في الكويت واضح جدا، وما يجعله سهلا على الحكومة الوفرة المالية، ولو لم تكن هذه الوفرة موجودة لسمعتنا وشفتنا امورا أخرى..

مثال للتخلف وتنغيص العيش

● من هو النائب الذي يستفز في البرلمان، وتحب ان تكذب عنه لتوقفه عند حده؟
- لا يوجد اي نائب يترفضني سوى نائب يجعلني اشعر باسئ وأسف للمستوى الذي وصلنا اليه في التفكير وفي الاختيار هو النائب الطبطبائي..

● اسمع انه الاقرب إلى قلبك...

- (ضحكتا) وقال بالضبط.. انه مثال جيد، وواضح على مدى تخلفنا ومدى سوء اختيارنا، فكل تجاريتك في الحياة وكل علمك وكل فهمك المفروض ان يساعدك في الاختيار، فكل هذه المعلومات اذا لم تساعدك في الاختيار السليم فليس لها فائدة، ومع الاسف عندما نصّر على اختيار هذه النوعيات المرة تلو الأخرى فهذا دليل على فشلنا كشعب لممارسة حقوقنا، ولابد الطبطبائي لا يتخيري كائنسان او كنانب بل اتاسف على شعبي وعلى وطني ان يكون بايدي اشخاص ليس لديهم الا الاهتمام بالفخامات وصغائر الامور، وهم يسمونها الاخلاق والمخادير، البلد يفرق في سنين مشكلة والحلول موجودة ونحن مارزلنا مشغولين الشيشان والخيم الرضائية والشيشة.

● قانون منع الاختلاط الذي يطالبون به اليوم واتهام من يرفض هذا القانون بأنه داعية فساد وفساد فمأذا تقول؟

- بالضبط هذا احسن مثال، نحن نعاشر بعضنا في كل مكان معايشرة العيش المشترك والحل الوحيد لعدم اجتماع الذكر والانثى ان يكون جزء منهم اعمى.

● هل من المعقول في هذا الوقت من ممارسة للديموقراطية وحصول المرأة على حقها السياسي ان ترجع العملية للوراء ويطلبوا بعدم الاختلاط ويحدد موعد العمل؟

- معقول جدا، اذا عشت في الكويت سنتوقعين هذا الامر، لماذا يذهب الشباب للمخدرات وللشود الجنسي، لانهم وصلوا إلى حالة من البطر واستغلال كل منع الحياة، بالتالي اصبح يبحث عن منع اكثر غرامة واكثر اشباعا، وحصل لنا هذا النوع من البطر لكن في جانب آخر، حيث انه لا يوجد اي شيء في الحياة سوى التخييري من حياة الآخرين، فأصبح



● احمد الصراف في منتزه نبع الصفا في ٢٨ يوليو ١٩٥٩

القراءة وعملي في بنك الخليج شكلا شخصيتي..

يعقوب الجوعان وظفني وعلمني.. هو صديقي وشريكي ورفيقي في السفر

بعض النواب يستمتعون لردات الفعل على اقتراحاتهم واراتهم في موضوع العلاقة بين الرجل والمرأة وكأنه لا يوجد في الحياة شيء سوى هذه الامور.

● لماذا تهتمهم الموضوعات المرتكزة على الجنس واثارتها؟

- في احدي المرات انتقد احد الكتاب منافسه وقال له انظر كيف هي كتاباتي دائما عن الفضيلة والخير والشرف، وانت كل كتاباتك عن الجنس، فقال له: كل واحد يكتب عن الذي يثقسه، انن لديهم مشكلة بذلك.. نقول دائما ان مجتمعتنا اكثر

فضيلة، واكثر نظافة من الناحية الجنسية من المجتمع الغربي، وأنا لا اعتقد بذلك، ان المجتمع الغربي اكثر اخلاقية واكثر شرفا واكثر استقامة من مجتمعاتنا كافة، اما نحن فنندفن قضايانا تحت الارض، توجد لجان في الكويت تتعالج قضايا الاغتصاب والعنف المنزلي اشتركت فيها اسرتي وعدد الحالات التي تم فيها الاغتصاب بين اخوة واخوات وبين اب وبنات بالآلاف، لكن نحن مجتمع يستر على بلاويه، ولا نقدر ان نقول اننا مجتمع افضل واحسن من الآخر لان ليس لدينا رقص، او لان لدينا الحجاب فنحن مجتمع الشرف

لا، بل الحجاب لديه جواز سفر لاقتراح جميع الموثقات، فابنت السافرة الكل يعرفها، فلا تستطيع ارتكاب الاخطاء اما المحجبة او المتخفية، فهذا يعطيلها اولاً الاذن بالخروج من البيت، ثم ماذا تفعل؟

لا نعرف.. لو كان بيد رجل الدين ان يجعل المرأة تخرج في حياتها من بيت اميها مرتين يوم وزاجها ويوم موتها تفعل، وفي بعض المجتمعات هذا الامر لا يزال سارياً.

● عجبنا هنا تمنع المرأة من ابسط الحقوق

والبعض يخفي بارضاع الكبير.. فهل هذا معقول؟

للقول ان هذا معقول او غير معقول فيجب ان تنتهي بالدين فلطالما ليست لديك المعلومة والذي سألته لتفترضني انه لا يعرف وهو (انا) وقبل ان تساليني عن الرضاعة للكبير، فهل تعرفين من اين اتى الموضوع، ومن اين انطلق هذا الشئ، وهل تفترضين انني انا ايضا اعرف، طبعاً لا.. انن فقيل السؤال يجب ان نفهم الخلفية، وهذا الشئ لم يتخلق من فراغ بل انطلق لانه يعرف ان لديه مؤيدين وايضا يعرف ان له معارضين، والمعارضون منكم انت والمؤيدون مثلي.

الحكم غايتها.. ونعم للسلام

● لماذا تتهاجم دوما جمعية الاصلاح، وما الذي يزعجك اذا دعمهم الشيوخ والامراء واعطوهم اموالا فمأذا سيذهب من ديك؟

- انا معترض على كل تصرفات جمعية الاصلاح الاجتماعي لاسباب السبب الاول هو عدم الشفافية في ما يفعله من يوم تاسيس الجمعية في نهاية الاربينات فهي تعمل كما تعمل الاجهزة التي تعتبرها كافرة، وهي الجمعيات الماسونية التي لها طقوس معينة وسرية في العمل واهاء مع بعضهم، فهي تعمل على نسق الجمعيات الماسونية، فتعمل دون شفافية وبسرية مطلقة وتدعم كل من يواليها وتوصله لاعلى المناصب، ولو كان الامر بيدهم لاوصوله الى رئاسة الوزراء، والسبب الآخر لمهاجمتي لهم هو انها توظف الدين لخدمة مصالحهم، فتجمع المال باسم الله، وتستغل حب الناس لله وللدن لجمع الاموال، وهذا اعتبره غير مشروع، وايضا هم يستغلون هذه الاموال لتحقيق مصالحهم الشخصية والحزبية وانجاح مرشحيهم وايصالهم الى مجلس الامة، ومن ثم الى مراكز اتخاذ القرار، والاهم هم جزء من تنظيم عالمي اسمه «تنظيم الاخوان المسلمين»، فكيف تريديني ان اوافق على سلوك هذه الجمعية وعملها؟

● الا ترى ان وجود هذه الجمعية موافق عليها والحكومة لا ترى ما تراه انت؟

- الحكومة مجبرة على ذلك لعدم امتلاكها للاصوات، فهم استغلوا الجهة الوحيدة في الكويت التي سمح لها خلال السنوات الاربعين الماضية لجمع الاموال، بدون حدود واي تحفظ واعطيني جهة أخرى في

التكتيكات التي تتبعها الجمعيات الدينية لايصال المنتقمين لها هي التكتيكات الوصلية نفسها التي تتبعها الاحزاب الأخرى.

● أيّدت في مقالاتك التطبيع مع إسرائيل هل الساحة اليوم في الشرق الأوسط مهياة لذلك في ظل التوتر الشديد؟

- عدو عاقل خير من الف صديق جاهل.

● ان إسرائيل العدو العاقل؟

- مهما كان، فانا اعتبر إسرائيل واميركا اكثر عقلا وادراكاً لمصالحهم وانبتا ذلك.

● لمصالحهما وليس لمصلحتنا نحن...

- ليس مهما انت لو علمت مصطلحتك لعرفت مصطلحتي، فلو عرفت انني في يوم من الايام ساكبر وانتقم منك، فلن تقترني مني، بالتالي لديك العقل لعدم استفزازي، ولليوم نحن لم نعرف مصطلحتنا، نحن لا نحتاج للوهم الذي اسمه القومية العربية،

ستبقى الحكومة

التي يرأسها

شيخ حكومة

تلعب على

توازنات لتبقى

في السلطة وتتمرر

قوانينها

فهو كلام فارغ، فقيل الوحدة نحن بحاجة للمواطنة، وانظري إلى مشكلة لبنان والتي اساسها انه لا يوجد مواطن لبناني يحترم لبنان، وكل اللبنانيين يموتون على لبنان ويكبون.. كيف اكون ناجحاً في وحدتي مع السودان اذا كانت وحدتي داخل وطني مفقودة فماذا سيمعني معه؟ وماذا يجعني بالمغربي اليوم وغيرهما؟

● أليس الإسلام يجمعنا؟

- هناك سنتغالي مسلم، ماذا يجمعني به.

● هل هذا هو التبرير للتطبيع مع إسرائيل؟

- لا، أبداً.

● اننا ماذا يربطنا بإسرائيل؟ من مصلحتها ان تصبح المركز التجاري المسيطر في الشرق الاوسط، واميركا ترتاح من الديون التي تراكمت عليها بسببها وتسدها من جيوبنا نحن، واسرائيل تريد السلام بشروطها وليس بشروطنا؟

- لدينا مع إسرائيل احد خيارين والخيار الثالث ثبت فشله، وهو ما نحن عليه فيما الحرب معها او السلم ونحن اعجز من ان نحاربها.

● وماذا عن التسلح غير المسبوق اليوم في المنطقة وشراء الاسلحة؟

- لمن وضد من ستستخدم؟

● (انا كوزير دفاع بدي اخذ العشرين في المائة) ان الوزراء المسؤولين في غالبية الدول العربية الوكلاء الوجوديون في العالم لشركات منافسة في النوع نفسه من السلاح، وهذا لا يحدث في العالم كله الا في الدول العربية، وبعينا نرجع لموضوع اسرائيل، فالحرب معها كشفت لنا فشلنا مرة تلو الأخرى، فليس لدينا قاعدة ولا قوة ولا استعداد تفنسي للمحاربة.

● وماذا عن حرب تموز في الجنوب اللبناني؟ الاسرائيليون اعترفوا بانفسهم بفشلهم الذريع؟

- اكبر فشل في حروب اسرائيل مع الدول العربية هو ما حدث في حرب تموز وبالطبع الفشل هو فشل للدول العربية في صف

٢٠٠٦ في لبنان، فشل شنيع في اننا استفزنا العدو بخطف الجنود فخرت بيوتنا وحكومتنا وعاصمتنا، واسرائيل بالمقابل عرفت اخطاءها وعالجت نقاط ضعفها واستعدت لنا ونحن زنا ترسانتنا من خمسة عشر الف صاروخ، الى ثلاثين الف صاروخ وكان لدينا ثلاثون الف جاهل اصبحوا مائة الف جاهل، والى اين نصنع؟ حربنا مع اسرائيل هي حرب عقل مع عقل وليس رصاصة برصاصة، فعقولنا لا تقل قدرة عن عقولهم وهناك امثلة عن اللبنانيين الذين نجحوا في المهجر وهم حالات خارج المعقول في نجاحهم، انن نحن بحاجة للسلام لاخراج الجزء الحضاري فينا وابرار العلماء، وقتها سنتنصر على اسرائيل بالعقل.

● هل تتوقع وقوع حرب؟

- اتوقع حربوا كثيرة في المنطقة فطموحات الزعامات الموجودة في المنطقة كثيرة وقوية، فمثلا ما يمنع الرئيس القذافي من الهجوم على مصر هو عدم قدرته ولو كانت لديه القدرة لفعل، حاول مع نشاد ومع مالطا ليتحد معها وفشل، فالاطماع موجودة لدى كثيرين، والحروب متوقعة.

جمعية الإصلاح تعمل دون شفافية وبسرية.. غايتها الوصول إلى كرسي الرئاسة



● في مدرسة الصباح (أول الصف الثاني من اليسار) أحمد الصراف

فاطمة وقبلة حارة...

.. القصة وما فيها بانه ناداني من فوق وانا اجلس في غرفة الجلوس وقال اطلعي..

اطلعي فلم ارد لانني مسترخية، بعدها طلعت فوجدته في الحمام وقد حلق شعره كله.

رد ابو طارق: بدي انتقم منها فحلقت كل شعري

أم طارق: في البداية وجدت الامر صعبا ثم تاقلمت بعدها مع اللوك الجديد

● مدام فاطمة أنت في الكويت منذ السبعينات ولنمسك الخشب على هذه الرشاقة، كيف على الرغم من الأكل الكويتي الدسم؟

- اوووه... شو دفعت فلوس على النوادي (ضحكتنا كثيرا) اعلم رياضة كثيرا في النوادي منذ ولادة جونا وامشي في لبنان كثيرا، وامارس السباحة ودائمة الريبجيم، وايضا احمد على ان كان في البداية ضد ان يعمل رياضة اليوم يمارسها لتخفيف الوزن.

● ماذا تقولين لأحمد؟

- وقتت وقالت: ماذا اقول؟ رح فكر..

رد أحمد: روجي فكري واعلمي لي تلفون.

وقال لها: لا تموتي قبلي

فردت فاطمة: لا اريد الموت قبلك لاني اعرف ان المرة اذا توفيت قبل الرجل راحت على العائلة. اريد ان اقول لاحمد: لو خيروني ثانية لاخترنا من الاشخاص الذين تقدموا لي فأخترتك انت.

فرد أحمد: اكيد العرسان هلا تكتروا

ضحكتنا كثيرا وتوقف الشريط عن التسجيل.

● دخلت حبيبة القلب فاطمة وقبلة حارة طبعتم على وجه احمد فسألته

ماذا تسمعان من موسيقى مع بعضكما؟

- نسمع فيروز، وهو يحب الوبرا وعلما كلنا ان نحبا في البيت فهناك موسيقى تساعد على الاسترخاء واخرى تعيشنا بالبراء الموسيقي.

● بماذا تتشاركان؟

- بالقرأة

● اسعد لحظات السعادة مع ابو طارق متى تشعرين بها؟

- كل يوم، فهو طفلي وانا ادله وانا لم ادله فمأذا ساعلم.

● هل ترقصان معا؟

- لا يعرف احمد ولا انا الرقص وانا رقصنا تكون حالتنا حالة ويجب الا ترينا وعندما تكون في حفلة ويرقص الراقصون نهرب وانا كانت الدنيا خبيصة تقوم وترقص.

● ما الامور والصفات التي تميز شخصيتك؟

- السبي فيه انه صريح جدا، لكن الحلو في صراحته انه يقول الاشياء دون تجريح للاخرين، احيانا انا اخاف وارتجف من صراحته مع الناس، وهم يتقبلونها منه، وصراحته معي هي الصراحة المطلوبة، واحلى شيء فيه صلغته، هل اخبرك لماذا حلق صلغته؟

● لا، لماذا؟

- لان شعره كله شايب

● الشيب وقار...